اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلله الْحَمْدُ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : صُمْتُمْ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَنَهَارٍ طَوِيلٍ ، وَرِيحٍ سَمُومٍ ، وَشَمْسٍ غَلَتْ مِنْهَا الرُّؤُوسُ ، وَوَجَدْتُمْ عَطَشًا أَيْبَسَ الْأَكْبَادَ ، وَجَفَّفَ الشِّفَاهَ ، وَكَانَ أَثَرُ الصَّوْمِ بَادِيًا عَلَى الْوُجُوهِ ، وَالْيَوْمَ تَحْضُرُونَ عِيدَكُمْ بَعْدَ تَمَامِ صَوْمِكُمْ ، وَاكْتِمَالِ نِعْمَةِ الله عَلَيْكُمْ ؛ فَخُذُوا الْعِظَةَ مِنْ حَرِّ رَمَضَانَ لِحَرِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِنْ شِدَّةِ شَمْسِهِ لِدُنُوِّ الشَّمْسِ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ ، وَمِنْ ظَمَأِ نَهَارِهِ لِظَمَأِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الطَّوِيلِ ، حِينَ يَسِيلُ العَرَقُ بِحَسَبِ الأَعْمَالِ ، وَلَا ظِلَّ إِلَّا ظَلَّ الرحمان ، وَلَا مَاءَ إِلَّا فِي الْحَوْضِ ، حِينَ يَرِدُهُ أُنَاسٌ ، وَيُحْجَبُ عَنْهُ آخَرُونَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا نَجَاةَ مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَاعْمَلُوا صَالِحًا بَعْدَ رَمَضَانَ كَمَا عَمِلْتُمُوهُ فِي رَمَضَانَ ، وَصُومُوا عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ كَمَا صُمْتُمْ رَمَضَانَ

عباد الله : احمَدُوا الله عَلَى إِتمَامِ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ ، وَاشكُرُوهُ عَلَى مَا آتَاكُم ، وَكَبِّرُوهُ عَلَى مَا هَدَاكُم ، أَكمَلَ لَكُمُ الدِّينَ ، وَأَتَمَّ عَلَيكُم النِّعمَةِ ، وَبَعَثَ فِيكُم خَيرَ نَبيٍّ ، وَجَعَلَكُم مِن خَيرِ أُمَّةٍ ، وأَنزَلَ عَلَيكُم الكتابَ وَالحِكمَةَ ، بَسَطَ رِزقَكُم ، وَأَظهَرَ أَمنَكُم ، وَأَحسَنَ مُعَافَاتَكُم ، وَمِن كُلِّ مَا سَأَلتُمُوهُ أَعطَاكُم ، فَافرَحُوا بما خَصَّكُمُ بِهِ دُونَ غَيرِكُم ، وأحَذَرواِ مِنَ الظُّلمِ وَالطُّغيَانِ ، وَكُفرِ النِّعمَةِ وَالنِّسيَانِ ، جَرِّدُوا التَّوحِيدَ للهِ ، وَنَقُّوا القُلُوبَ مِنَ الشِّركِ وَالشَّكِّ وَالنِّفَاقِ ، وَخَلِّصُوهَا مِنَ التِّعَلُّقِ بِغَيرِ اللهِ ، وَفَرِّغُوهَا مِنَ التَّوَكُّلِ إِلاَّ عَلَيهِ ، وَاحمُوهَا مِنَ التَّوَجُّهِ إِلاَّ إِلَيهِ ، وَمِنَ الخَوفِ إِلاَّ مِنهُ 0

عباد الله : إن خروج المسلمين لصلاة العيد ، وتكبيرهم وتوحيدهم الله في هذا اليوم ، وتهنئة المسلم لإخوانه المسلمين في كل بقاع الأرض ، لدليلٌ واضح على وحدة هذه الأمة في معتقدها وتصوراتها وقيمها ، وهو دليل واضح على تآلف أفراد المجتمع المسلم ، قال تعالى ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ) **0**

عباد الله : كَمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ تَقَلُّبَاتٍ وَتَحَوُّلَاتٍ ، وكَمْ فِي الْبَشَرِ مِنْ سُعَدَاءَ وَأَشْقِيَاءَ ، سَقَطَتْ عُرُوشٌ ، وَسقط مُلُوكٌ ، وَنُصِرَتْ شُعُوبٌ ، اللهُ أَكْبَرُ مَاتَ كُبَرَاءُ ، وَتزعزعت ممالك دول وكل ذلك بأمره سبحانه 0

عباد الله : أُمُّةُ الإِسلامِ أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ ، وَحتى وَإِن هِيَ جُعِلَت عَافِيَتُهَا في أَوِّلِهَا ، وَكَانَ خَيرُ قُرُونِهَا الثَّلاثَةَ الأُولى مِنهَا ، وَإِن كَانَ سَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلاءٌ وَأَمُورٌ مَنكَرَةٌ ، إِلاَّ أَنَّهَا مَعَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مُمتَدَّةُ السُّلطَانِ ، مَنصُورَةٌ بِوَعدٍ مِنَ الرَّحمنِ ، مَحفُوظٌ كِتَابُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقصَانِ ، قَالَ ( إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتي سَيَبلُغُ مُلكُهَا مَا زُوِيَ لي مِنهَا ، وَأُعطِيتُ الكَنزَينِ الأَحمَرَ وَالأَبيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَلَّا يُهلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم فَيَستَبِيحَ بَيضَتَهُم ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ ، وَإِنِّي أَعطَيتُكَ لأُمَّتِكَ أَلَّا أُهلِكَهُم بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم يَستَبِيحُ بَيضَتَهُم ، وَلَوِ اجتَمَعَ عَلَيهِم مَن بِأَقطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعضُهُم يُهلِكُ بَعضًا ، وَيَسبي بَعضُهُم بَعضًا ) ، إِنَّهُ عَهدٌ مِنَ اللهِ وَهُوَ لا يُخلِفُ المِيعَادِ ، وَضَمَانٌ مِنَ الرَّحمَنِ وَهُوَ خَيرٌ حَافِظًا ، أَن يَمتَدَّ سُلطَانُ الإِسلامِ حَتى يَحكُمَ العَالَمَ بِأَسرِهِ ، وَأَن تَظَلَّ أُمَّتُهُ بَاقِيَةً ، لا تُستَأصَلُ وَلا تُجتَثُّ ، وَلا يَخمُدُ لها نُورٌ ، وَلا يَسقُطُ لها ذِكرٌ

عباد الله : قال النبي ( مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ ) قَاعِدَةٌ نَبَوِيَّةٌ رَأَيْنَاهَا وَاقِعًا فِيمَا مَرَّ بِنَا مِنْ أَحْدَاثٍ عِظَامٍ ؛ فَأُمَّةُ الْعَرَبِ رَكَنَتْ فِي قَضَايَاهَا الْمَصِيرِيَّةِ إِلَى الدول الكبرى ، وَتَعَلَّقَتْ بِهَم أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِهَا بِالله فَمَا زَادَتْهَا إِلَّا ذُلًّا وَظُلْمًا ، وَقَهْرًا وَغما ، فَضَاعَتْ فِلَسْطِينُ ، وأهل غزة يُذْبَحُون بحجة الدفاع عن النفس ، وَسُلِّمَتِ الْعِرَاقُ لِلصَّفَوِيِّينَ المجوس ، فعاثوا فيها فسادًا وقتلاً ، وتسلط الرافضي الهالكي على المواطنين قتلا وذبحاً بحجة الإرهاب ، وَيَذْبَحُ الْبَاطِنِيَّةُ وحزب الشيطان إِخْوَانَنَا السُّورِيِّينَ ، فدمروا مُدنُها ، وشرَّدوا أهلها ، وفي اليمن الحزين يعيث الحوثي الرافضي باليمن فسادا ، وَيُبِيدُ الْبُوذِيُّونَ إِخْوَانَنَا الْبُورْمِيِّينَ ، وفي سائر بلاد الإسلام لازالت أمتنا تعاني ممن يحارب مشاريع الإصلاح ، ويعيق إنهاض الأمة ، ويتآمر على نهضتها ، وَأُمَّةُ الْعَرَبِ وَمِنْ وَرَائِهَا الْمُسْلِمُونَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا فِعْلَ شَيْءٍ ؛ لِأَنَّ تَعَلُّقَهُمْ بِغَيْرِ الله كَانَ أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِهِمْ بِهِ ، ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ رَغْمَ كَثْرَتِهِمْ ، وَأُهِينُوا بِالْفَقْرِ رَغْمَ ثَرَوَاتِهِمْ ، وَأُصِيبُوا بِالتَّفَرُّقِ مَعَ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ، والسَّبَبَ الْجَامِعَ لِكُلِّ أَسْبَابِ مَصَائِبِ الْأُمَّةِ ، وَمَذَابِحِهَا ، وَهَوَانِهَا عَلَى أَعْدَائِهَا : هُوَ التَّعَلُّقُ بِغَيْرِ الله تَعَالَى ؛ فَوُكِلُوا إِلَى مَنْ تَعَلَّقُوا بِهِ مِنَ الْبَشَرِ ، فَخَذَلُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ ، وَالْعُرُوشُ الَّتِي تَسَاقَطَتْ كَانَ أَرْبَابُهَا مُتَعَلِّقِينَ بِالْخَلْقِ مِنْ دُونِ الله فَمَا أَغْنَوْا عَنْهُمْ نَقِيرًا وَلَا قِطْمِيرًا ، وَلَمْ يَحْمُوهُمْ مِنَ الذُّلِّ وَالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا عُرُوشَهُمْ مِنَ السُّقُوطِ ، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : أَعْظَمُ النَّاسِ خِذْلَانًا مَنْ تَعَلَّقَ بِغَيْرِ الله ؛ فَإِنَّ مَا فَاتَهُ مِنْ مَصَالِحِهِ وَسَعَادَتِهِ وَفَلَاحِهِ أَعْظَمُ مِمَّا حَصَلَ لَهُ مِمَّنْ تَعَلَّقَ بِهِ ، وَهُوَ مُعَرَّضٌ لِلزَّوَالِ وَالْفَوَاتِ 0

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلله الْحَمْدُ

عباد الله : جملوا عيدكم بالطاعات ، ومواصلة فعل الخيرات وبر الوالدين وصلة الأرحام والعطف على الفقراء والأيتام ، وإصلاح ذات البين ، حافظوا على الصلاة وأدوا زكاة الأموال ، وتصدقوا فإن الصدقة تقي من ميتة السوء ، تجملوا بالصبر على الأقدار ، وإياكم وأكل أموال الناس بالباطل ، لا تماطلوا في أداء الحقوق وسداد الديون ، واحذروا الغش والخداع ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، أدوا الأمانات ؛ وابتعدوا عن الربا فإنه يمحق البركات ، ولا تقربوا الزنا ، وإياكم والغيبة والنميمة والإفك والبهتان ، واحذروا شهادة الزور والكذب ، تواضعوا وأفشوا السلام وحسنوا الأخلاق ، احذروا المسكرات والمخدرات فإنها توجب غضب رب السماوات ، وإياكم وقذف المحصنات الغافلات فإن ذلك من المهلكات 0

يا معشر النساء : اتقين الله تعالى ، وأطعن الله ورسوله ، وحافظن على الصلاة ، وأطعن الأزواج ، وإياكن والتبرج والسفور ، والاختلاط بالرجال ، وعليكن بالستر والعفاف ؛ يرضى عنكنّ رب الأرض والسماوات 0

عباد الله : أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين ، واحمِ حوزة الدين ، واجعل هذا البلد رخاءً سخاءً ، وسائر بلاد المسلمين ، اللهُمَّ آمِنًّا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، اللهم وفق ولي أُمرنا خادم الحرمين وولي عهده وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى ، اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك ، واتبع رضاك ، اللهُم انصر إخواننا المسلمين المستضعفينَ في كل مكان وزمان ، اللهم أرنا في الظالمين والمعتدين عجائب قدرتك وأليم عقابك ، اللهم أجمع كلمة إخواننا أهل السنة على الطاعة والإيمان ، وأبعد عنهم أهل الزيغ والفساد ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنيين والمؤمنات ، اللهم آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ والحمد لله رب العالمين 0

منقول بتصرف